

الفصل الثاني

نشأة وتطور الرعاية الصحية

Healthcare Evolution and Development

إدارة منظمات الأعمال الصحية

1

نشأة وتطور الرعاية الصحية

- وضع المسلمين القدامى العديد من اسس وقواعد الرعاية الصحية.
- الحضارة الحديثة وظفت الموارد البشرية والمادية في الجانبين التطبيقي والاكاديمي. حتى تمكنوا في القضاء على العديد من الامراض.

2

الحضارات القديمة

- سنت الحضارة البابلية في زمن الملك حمورابي 3000 ق.م وحددت العقوبات ضد الأخطاء الطبية والإهمال في الواجب الطبي.
- الحضارة المصرية عرفت المعايير الخاصة بممارسة الطب (البراعة في التحنيط).
- برع الرافديون (الرافدين- العراق) في مهنة الطب والتداوي.
- الحضارة الاغريقية، أسس أبو قراط والذي يعرف أبو الطب مدرسة للطب، وطور قسماً للأطباء ليتبعوه أثناء ممارستهم لمهنة الطب، ويصف القسم العناصر الأساسية وأخلاقيات المهنة والجودة وسلامة المرضى.

3

الحضارات القديمة

عندما تقدم الطب في الماضي أصبح المريض يحظى باهتمام ثلاث مختصين:

- الاول هو الكاشف Diagnosed:** مهمته التشخيص، وغالباً يصفها بأنها انتهاك لقدسية الآلهة، أو عمل منافي لعادات المجتمع، ويتم تقييم الحالة إما الشفاء أو الموت.
- الثاني هو الطبيب Physician:** وهو الذي يصف الدواء ويحضره.
- الثالث هو الجراح Surgeon :** وهو يقوم بالعمليات الجراحية اللازمة

4

الحضارة الإسلامية

ازدهرت الحضارة الإسلامية في مطلع القرن السابع الميلادي حيث أشار الإسلام الى أهمية إتقان العمل (Quality) في كل مجال من مجالات الحياة.

قال تعالى (صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) سورة النمل 88.
وقال تعالى (إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً) الكهف 30
 وما يرتبط بسلامة المرضى فقد اهتم الإسلام بسلامة الإنسان وحرمة تعريضه للأذى وواجب حماية. **فقد قال تعالى** (ومن أحيائها فكأنما أحيى الناس جميعاً) المائدة 32

5

الحضارة الإسلامية

1- الطب النبوي

عرف هذا الطب من خلال حث الرسول عليه السلام على النظافة والسلوك الصحي. كما بين لنا المحرمات التي وردت بالقران والضارة بالصحة مثل تناول لحم الخنزير والكحول.

كما اشار للحجر الصحي من خلال عدم الدخول الى الاراضي الموبوءة أو الخروج منها.

فقد قال عليه السلام (إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) رواه البخاري.

6

الحضارة الاسلامية

2. مهنة الطب في الاسلام

أهتم المسلمون بمهنة الطب وكان ولازال للطبيب مكانة محترمة في المجتمع.

أول مستشفى أقيم في العهد الاسلامي سنة 88 هجري وذلك في عهد الوليد بن عبد الملك. كما أهتم بعدها العباسيون في بناء المستشفيات وق كانت تسمى (البيمارستانات).

7

الحضارة الاسلامية

أول الرواد الاوائل من الاطباء المسلمين

أ. محمد الرازي:

وهو من القرن الرابع للهجرة
قام بتأليف أكثر من 200 كتاب.
مؤلفاته: الحاوي في الطب

ب. أبو القاسم الزهراوي:

وهو من القرن الخامس للهجرة.
من أشهر الجراحين المسلمين
من مؤلفاته: التصريف لمن عجز عن التأليف. وهو كتاب في الجراحة
استعمل الحرير في خياطة الجروح
أسلاك الذهب لتقويم الاسنان
أول من ابتكر الخياطة التجميلية, حصوة المثانة, استئصال الوزتين, وتقويم الاسنان.

8

الحضارة الاسلامية

أول الرواد الاوائل من الاطباء المسلمين

ج. أبو القاسم الموصلي:

من الرواد في مجال طب العيون
من أشهر كتبه: المنتخب في علاج أمراض العيون

د. حنين بن أسحاق

من الرواد في مجال طب العيون
من أشهر كتبه: العشرة مقالات في العين

هـ. أبن النفيس

مكتشف الدورة الدموية

9

الحضارة الاسلامية

المستشفيات (البيمارستانات)

أسس المسلمين العديد من المستشفيات في بغداد والقاهرة ودمشق.
كانت الخدمات مجانية.
وأسسوا نظام معالجة المرض داخل المستشفى.

10

الحضارة الحديثة

- ركزت المستشفيات الحديثة في أوائل القرن العشرين على:
1. جانب السلامة في الرعاية الصحية ويتمثل في:
 - أ. السيطرة على الألم: حيث تم اكتشاف التخدير على يد Long and Well 1842-1840
 - ب. السيطرة على العدوى في المستشفيات: حيث بدأ تعقيم الأدوات الجراحية في عام 1865
 - ج. التقدم في خدمات وعلوم التمريض: على يد فلورانس نايتنجيل 1854
 - د. نجاح تجارب نقل الدم: في بداية القرن العشرين

11

الحضارة الحديثة

2. فعالية الطب السريري:
 - أ. اكتشاف المضادات الحيوية واستخدام البنسلين في العلاج وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية واكتشاف الفيتامينات في عام 1912
 - ب. الثورة التكنولوجية في مجال التشخيص والعلاج.
 1. ظهور وحدت العناية الحثيثة
 2. تطور تكنولوجيا التشخيص والعلاج مثل أجهزة تنظيم القلب والأشعة.
 3. التصوير الطبقي CT scan
 4. الجراحة اليومية
 5. معالجة المشاكل الصحية بصورة فعالة

12

العوامل والقوى المؤثرة في تطور المستشفيات

1. تطور التكنولوجيا الطبية

- أ. افتتاح مختبرات طبية
- ب. اكتشاف زمر الدم
- ج. اكتشاف تخطيط القلب ECG
- د. تطور خدمات التمريض والتدريب
- هـ. التطور في التعليم الطبي منها وضع المعايير لكليات الطب والتدريب في المستشفيات، وارتباط كليات الطب مع الجامعات من خلال برامج تدريبية في المستشفيات، وظهور أسس ونظريات طبية.
- و. تقديم برامج التأمين الصحي مما ساهم بالاستقرار المالي في المستشفيات من خلال ضمان التدفق المالي من خلال شركات التأمين.

13

العوامل والقوى المؤثرة في تطور المستشفيات

2. قياس الاداء والنتائج:

حيث عملت ناتينجيل على إنقاص نعدل الوفيات بين الجنود في الحرب العالمية الثانية من خلال الالتزام بتخفيف انتشار العدوى واستخدام التحليل الإحصائي للربط بين جودة الإجراءات والنتائج.

كما دعا الطبيب كودمان إلى تحليل نتائج العمليات الجراحية حيث سعى إلى توثيق اسم المريض ورقم الحالة، والتشخيص، وأسماء فريق الجراحة، والإجراءات والنتائج.

كما تم الاهتمام في:

- أ. المدخلات (البناء)
- ب. الاجراءات
- ج. المخرجات

14

المصطلحات الصحية

الكلمة	المعنى
Physician	طبيب
Surgeon	جراح
Quality	الجودة
Pioneers	الرواد
Blood Transfusion	نقل الدم
Antibiotics	المضادات الحيوية
Intensive Care Unit (ICU)	وحدة العناية المكثفة
Cardiac Care Unit (CCU)	وحدة العناية بأمراض القلب
Standards	المعايير

15

انتهى الفصل الثاني

مع تمنياتي لكم بالتوفيق

16